Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (4), Issue (42) : 30 Nov 2020
P: 105 - 117

ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (4)، العدد (42) : 30 نوفمبر 2020 م
ص: 105 - 117

The Effectiveness of Teaching Reading to First-grade Primary Students Using Al-Qaeda Al-Noorania from the Specialists' Point of View in the Kingdom of Saudi Arabia: An Exploratory Study

Wafa Hafez Alwedey
Soud Abdullah Almaghrabi
College of Education || University of Jeddah || KSA

Abstract: The study aims to identify the effectiveness of teaching reading using the Al-Qaeda Al-Noorania Method for the first primary grade in order to resolve the dispute over the issue of teaching it for the first primary grade. To achieve the goal of the study, the two researchers followed the descriptive / reconnaissance approach, and an electronic questionnaire was designed for a survey of the study community consisting of some teachers, supervisors and supervisors of the Arabic language and specialists in teaching it in the universities of the Kingdom of Saudi Arabia Participants in the referendum reached (350) individuals, then opinions were statistically treated using percentages and repetitions, and the percentage of supporters and opponents was limited to teaching it, and the result appeared in favor of supporters by 85%. The percentage of opponents showed 15%, and one of the most important reasons for rejection is that Al-Qaeda Al-Noorania is intended for non-Arabic speakers, and the study recommended the following: by deciding that Al-Qaeda Al-Noorania should be taught in order to develop reading for the elementary grades in the primary stage and to conduct training courses for teachers aimed at raising their teaching skills to use Al-Qaeda Al-Noorania.

Keywords: Reading, Al-Qaeda Al-Noorania, First grade, Saudi Arabia.

فعالية تدريس القراءة لتلاميذ الصف الأول الابتدائي باستخدام طريقة القاعدة النورانية من وجهة نظر المختصين بالمملكة العربية السعودية: دراسة استطلاعية

وفاء بنت حافظ العويضي
سعاد بنت عبد الله المغربي
كلية التربية || جامعة جدة || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية تدريس القراءة باستخدام طريقة القاعدة النورانية للصف الأول الابتدائي بهدف حسم الخلاف حول قضية تدريسها للصف الأول الابتدائي، ولتحقيق هدف الدراسة اتبعت الباحثتان المنهج الوصفي/ دراسة استطلاعية، وتم تصميم استبانة الكترونية لاستفتاء مجتمع الدراسة المكون من بعض معلمي ومعلمات ومشرفي ومشرفات اللغة العربية والمتخصصين بتدريسها بجامعات المملكة العربية السعودية وبلغ المشاركون في الاستفتاء (350) فرداً ثم عولجت الآراء إحصائياً باستخدام النسب المئوية والتكرارات وحصرت نسبة المؤيدين والمعارضين لتدريسها، وظهرت النتيجة لصالح المؤيدين بنسبة 85% ومن أبرز أسباب التأييد هو دور القاعدة النورانية في تقويم ألسنة المتعلمين لتمكنهم من ضبط مخارج الحروف والقراءة السليمة بطلاقة، وظهرت نسبة المعارضين15% ومن أهم أسباب الرفض هو أنَّ القاعدة النورانية مخصصة لغير الناطقين باللغة العربية، واستنادا للنتائج

أوصت الباحثتان بما يلي: باتخاذ قرار بضرورة تدريس القاعدة النورانية لتنمية القراءة للصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية، وعقد دورات تدريبية للمعلمين تهدف إلى رفع مهاراتهم التدريسية لاستخدام طريقة القاعدة النورانية.

الكلمات المفتاحية: القراءة، القاعدة النورانية، الصف الأول الابتدائي، المملكة العربية السعودية.

مقدمة

تتميز اللغة العربية بأنها اللغة التي نزل بها القرآن الكريم، مما أكسبها وضوحاً وبياناً وخلوداً على مر العصور؛ ولأهميتها وجب علينا الاهتمام بها وبتعليمها لأبنائها في مجالي القراءة والكتابة، وأخص بالذكر مجال القراءة؛ لكونها المجال الأهم لإتقان اللغة العربية والعمل على تطويرها، لذلك ينبغي علينا تعليم القراءة وتدريسها بالطرق السليمة المناسبة لمستويات المتعلمين، ولفروقهم الفردية، ليستطيع المتعلم الوصول إلى الفهم والاستيعاب الجيد لما يقرأ، ورفع مستوى الوعي القرائي للمتعلم، وبالتالي سيكون لديّ جيل صاعد قادر على التعبير عن أفكاره، وآرائه، ونقل خبراته إلى الآخرين بكفاءة وفاعلية، مما يحقق لدى الفرد الاعتزاز والافتخار بلغته وهويته العربية.

وإنَّ القراءة وسيلة الفرد في القدرة على اكتساب المعلومات والمعارف، فأهميتها لا تتعلق بكونها مادة يدرسها المتعلم فحسب، وإنما هي الأساس الذي ينبغي للفرد تعلمه، وإتقانه، كونها الركيزة الأساسية للتقدم والرقي العلمي والاجتماعي. وتمثل القراءة الطريق نحو التقدم في كافة المجالات، فالقراءة تعمل على تنمية مدارك المتعلم وتنشيط ذاكرته، ودفعه نحو التعرف وحب الاستطلاع؛ لاكتشاف المعارف بأنفسهم، مما يؤدي إلى كسبهم واثرائهم بحصيلة لغوية، تسهم في تكوين شخصياتهم وتقويتها، ولقول عمر بن الخطاب " تعلموا العربية فإنها من دينكم" (الكرمي، 1990) وتنبع أهمية تعليم القراءة لأبنائها من خلال القراءة والكتابة، وتعد القراءة ذات أهمية بالغة في القدرة على التعرف على الثقافات، والعلوم المختلفة، فهي تمنح للمتعلم فرصة البحث والاطلاع، هادفة إلى القراءة الحرة لمواكبة التطورات في شتى المجالات فالقراءة توسع آفاق القارئ نحو مستقبله، وتنمي مداركه وقدراته، لتجعله يستمتع بما يقرأ، فالقراءة هي البوابة الأساسية القائمة عليها كل مجالات العلم.

وذكر (إسماعيل، 2011):" أنَّ القراءة هي غذاء العقل والروح، وهي نافذتنا نحو العالم، وتعتبر من أهم وسائل كسب المعرفة؛ فهي تمكن الإنسان من الاتصال المباشر بالمعارف الإنسانية في حاضرها وماضيها وستظل دائماً أهم وسيلة لاتصال الإنسان بعقول الآخرين، وأفكارهم بالإضافة إلى أثرها البالغ في تكوين الشخصية الإنسانية بأبعادها المختلفة ".

كما أشار أنَّ للقراءة من خلال دروس اللغة العربية مكانة خاصة، فهي من الوسائل المهمة لتحقق المدرسة وظائفها، وأهدافها، وتعد من وسائل الاتصال لتكوين بنية التلاميذ في جميع المواد الدراسية، فالقراءة هي أساس تكوين خبراته وتجاربه (طعيمة، 2010).

كما أشار أنَّ هدف القراءة في المراحل الأولى من التعليم إجادة الأطفال: للنطق السليم، وإدراك صوت الكلمة وربط الأصوات بمدلولاتها، وتدريبهم على إجادة النطق، وضبط مخارج الحروف، والحصول على المعاني والأفكار من خلالها (عاشور والحوامدة، 2009).

وإذا نظرنا إلى نسبة القراءة والكتابة باعتبارهما أحد مكونات المهارات اللغوية في اللغة العربية نجد أنَّ إحدى الدراسات في الدول المتقدمة كشفت أن التلاميذ يخصصون نسبة 16% للقراءة في تعليم اللغة الحديثة وكذلك 19% للكتابة ما مجموعه 35%من جملة المهارات اللغوية الأخرى، مما يدل على أهمية القراءة باعتبارها النافذة المفتوحة على المحيط المحلي للفرد والعالم الخارجي، وباعتبارها وسيلة اكتساب مختلف المعارف والخبرات والمعلومات المتنوعة. (عثامنة، 2011: 32).

وإنَّ إدراك المتعلم للنص المكتوب من كلمات وجمل، يكون من خلال استماعه إلى الحروف المكونة لتلك الكلمات والجمل منطوقة بشكل صحيح؛ ليصبح متعلماً متميزاً في قراءته، وقادراً على استيعاب ما يقرأ جيدا. لذلك لابد من الاهتمام بالقراءة وطرق تدريسها وتعليمها لمتعلمي المرحلة الأساسية الأولية؛ لأهمية هذه المرحلة في التعرف على اسم الحرف، ومن ثم نطقه، وطريقة رسمه على اختلاف مواقعه في الكلمة وضبطه بالشكل الصحيح، تمكن المتعلم من النطق الصحيح المتميز أثناء القراءة؛ لأنَّ ضعف المتعلم في القراءة مرتبط بضعفه في جميع المواد الدراسية، فلابد من الاهتمام بطرق تدريسها، لتمكن التلميذ من القراءة الجيدة السليمة.

وتطرقت الباحثتان إلى طرق تدريس القراءة للصف الأول الابتدائي ومنها: طريقة القاعدة النورانية التي تعتمد على التهجي، وربط الحرف بصوته، والتعرف على الحركات والضبط، والقدرة على الربط بين الحروف، لتكون لدى المتعلم القدرة العالية على القراءة بشكل عام.

وإنَّ القاعدة النورانية طريقة ابتكرها الشيخ نور محمد حقاني، فقد علَّم اللغة العربية من خلال القرآن الكريم، وقسمها إلى سبعة عشر درساً بتسلسل وتدرج، بدءاً من الحروف المفردة، ثم المركبة، انتهاءً بدرس الشدة والسكون والمد، ولقد ذكر في كتابه توجيهات عامة حول تدريسها، ونظراً لاهتمام الباحثتين بمجال تعليم اللغة العربية، فقد تناولت الباحثتان قضية تدريس القراءة باستخدام طريقة القاعدة النورانية للصف الأول الابتدائي، للتعرف على أسباب التأييد والمعارضة لاستخدامها في مجال تعليم القراءة من قبل متخصصي اللغة العربية.

مشكلة الدراسة

ليس من الغريب أن تولد وتترعرع في ظلال القرآن الكريم عدد من الطرق التي سعت لتيسير تعلم القرآن الكريم – لاسيما لدى الناطقين بغير العربية –وبحسب نجاحها في مسعاها لاقت إقبالاً وتأييداً أدى إلى تحديد مدى استمرارها زمنياً وتوسعها مكانياً، ومن هذه الطرق طريقة «القاعدة النورانية» التي ابتكرها الشيخ نور محمد حقاني (1272 - 1343 هـ). (آل مدعث، 2015).

فالقاعدة النورانية تنمى لدى التلاميذ القدرة على جودة الأصوات والكلمات، والقدرة على تنظيم الكلام حسب المعنى من حيث الوصل والوقف، وكذلك القدرة على الطلاقة في القراءة، والاستقلال بالقراءة، والقدرة على تحصيل المعنى والفهم الدقيق للمقروء، كما أنها تزود التلاميذ المهارات الأساسية للقراءة والكتابة بما يؤهلهم للقراءة الصحيحة السليمة، وتعودهم على التهجئة الصحيحة للكلمة. (بلعوشة، 2015) فأصبح من المتعارف عليه بينهم أن التلاميذ الذين تعلموا القاعدة النورانية قبل دخول المدرسة أمهر في القراءة بدرجة ملحوظة من أقرانهم الذين لم يدرسوا القاعدة النورانية؛ بل وقادرون على القراءة عند دخولهم المدرسة؛ أي أن هذه الطريقة كافية لتعليم القراءة والكتابة. (العايد، 2019)

وترى دراسة (الراعي، 2014) أن التجربة أوجدت أن تعلم القاعدة النورانية بطريقة صحيحة ومتقنة ينقل التلاميذ ثلاث سنوات تقريبا إلى الإمام، مقارنة بالطفل الذي لم يدرسها، بحيث يصبح مستوى الطفل الذي عمره خمس سنوات في القراءة مثل الذي عمره ثماني سنوات أو أفضل منه، وسبب هذه الفاعلية للقاعدة النورانية أن الطريقة التي سارت عليها في التهجي تلين اللسان بالنطق، وتعلم معرفة الحركات والضبط، وتعرف بالترابط بين الحروف، وتكون ثمرتها نطقًا صحيحًا فصيحًا، وقدرة متميزة على القراءة عامة وقراءة القرآن الكريم خاصة.

كما تؤكد دراسة (المرواني واليوسف، 2019) أن القاعدة النورانية من أنفع وأسهل وسائل تعليم مهارات النطق، والقراءة للأطفال والمبتدئين، بأقل جهد وأسرع وقت باتفاق تجارب ذوي الخبرة من المعلمين والأساتذة وإن من

يتقن القاعدة النورانية من الأبناء والبنات ولو كان الواحد منهم صغيرًا لا يتجاوز الخمس سنوات فإنه يستطيع قراءة القرآن الكريم وأي نص عربي مضبوط بالشكل.

ومن ثم تتحدد مشكلة الدراسة بالحاجة إلى اتخاذ قرار يحسم الخلاف حول قضية تدريس القراءة باستخدام طريقة القاعدة النورانية للصف الأول الابتدائي، ونظراً لتعدد آراء المؤيدين والمعارضين لتلك القضية تسعى الباحثتان إلى حسمها ومعرفة الرأي المناسب لها من خلال أسئلة الدراسة التالية:

1- ما نسبة المؤيدين لاستخدام طريقة القاعدة النورانية في تدريس القراءة للصف الأول الابتدائي؟
2- ما أسباب تأييد استخدام طريقة القاعدة النورانية في تدريس القراءة للصف الأول الابتدائي؟
3- ما نسبة المعارضين لاستخدام طريقة القاعدة النورانية في تدريس القراءة للصف الأول الابتدائي؟
4- ما أسباب معارضة استخدام طريقة القاعدة النورانية في تدريس القراءة للصف الأول الابتدائي؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1- الكشف عن نسبة المؤيدين لتدريس القراءة باستخدام طريقة القاعدة النورانية للصف الأول الابتدائي وأسبابهم.
2- الكشف عن نسبة المعارضين لتدريس القراءة باستخدام طريقة القاعدة النورانية للصف الأول الابتدائي وأسبابهم.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة من أهمية تمكن المتعلم من القراءة بشكل سليم، وبطريقة تدريس مميزة تساهم في تحفيزه على القراءة بطلاقة، ليصبح قارئاً متمكناً مكتسباً المهارات اللغوية القرائية، فتبرز أهمية الدراسة من خلال الأهمية النظرية:

1- تكمن أهمية البحث في كونه يحسم قضية تدريس القراءة باستخدام طريقة القاعدة النورانية للصف الأول الابتدائي بالمملكة العربية السعودية تمهيداً لاتخاذ القرار المناسب لرأي الأغلبية سواء كانت الفئة المؤيدة أو الفئة المعارضة لتدريسها.

الأهمية التطبيقية:

1- تزود الدراسة المختصين بالمناهج بإدراج وتفعيل للقاعدة النورانية كاستراتيجية لتدريس القراءة في منهج لغتي للصف الأول الابتدائي.
2- تثري هذه الدراسة مجال مناهج اللغة العربية من خلال تقديم منهجية علمية لحسم الخلاف حول القضايا المتعلقة باللغة العربية باستخدام المنهج الوصفي المسحي.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** أسباب التأييد لتدريس القراءة باستخدام طريقة القاعدة النورانية، وأسباب المعارضة لتدريس القراءة باستخدام طريقة القاعدة النورانية للصف الأول الابتدائي.
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة بالمملكة العربية السعودية بمدينة جدة.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 1441هـ.

مصطلحات البحث

- **أولاً: القراءة Reading**
  - لغة: في معجم المعاني: "اسم" مصدر مشتق من الفعل الماضي قرأ، وهي صوت النطق بالكلام المكتوب".
  - اصطلاحا: يعرفها (عامر، 2014)" عملية عقلية انفعالية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينية، وفهم المعاني والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات."
  - اجرائياً: هي نشاط فكري لإدراك المتعلم للحروف، وأصواتها، وأشكالها، إلى النطق بالألفاظ، والقدرة على تحليلها لإدراك مدلولاتها ومعانيها.
- **ثانياً- القاعدة النورانية Al-Qaeda Al-Nouraniah**
  - اصطلاحا: "الوسيلة التدريبية أو الأسلوب العلمي الذي اختاره لتحقيق غرضه الأساس وهو تطوير مهارات الأداء اللغوي" (مرعي، 2011).
  - اجرائياً: أسلوب تعليمي يهدف لإجادة المتعلم للقراءة، وذلك من خلال تعليمه، اسم الحرف، وصوت الحرف وشكله، ومن ثم وصل الحروف ببعضها البعض مع مراعاة الحركات والمدود والتشديد، وذلك وفقاً لدروسها المحددة، والمرتبطة بآيات القران الكريم.

2. الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً- الإطار النظري:

القراءة:

مفهوم القراءة: يعرفها (عامر، 2014)" أنها عملية مركبة تتألف من عمليات متشابكة، يقوم بها القارئ وصولاً إلى المعنى الذي قصده الكاتب، واستخلاصه، وإعادة تنظيمه، والإفادة منه". وتكمن أهمية تعليم القراءة في أنَّ اللغة توأم الفكر ووعائه أو هي الفكر معلنا، فالعلاقة بين اللغة والفكر تظهر في مستوى اللفظ أولا، فالقراءة تزود المتعلمين بمختلف العلوم والمعارف لمواكبة التقدم العالمي وهي الأساس الذي تبنى عليه فروع النشاط اللغوي من حديث، واستماع، وكتابة. وتكمن أهميتها في حياة الفرد وتواصله بمجتمعه فهي تسهم في بناء شخصيته، وذلك من خلال تثقيف العقل وإعماله، واكتساب المعرفة وتهذيب العواطف وأما للمجتمع فهو أداة للاطلاع على التراث الثقافي الذي تعتز به كل أمة فهي تربط الإنسان بعالمه وبما يحيط عالمه للنهوض بالمجتمع، ولقد تطور مفهوم القراءة فقد كانت القراءة في الماضي مرادفة للنطق وكان المتعلم في الماضي يتعلم ليقرأ ولكي تتم عملية القراءة لابد من حصول ثلاثة أمور وهي: إبصار الرمز المكتوب، و معرفة الرمز المكتوب، وربط الرمز المكتوب بمدلوله اللغوي، فمفهوم القراءة قديماً لا يتعدى إلى معرفة مرادف الكلمة وفهمها دون معرفة ما يدل عليه هذا الرمز من معان وأفكار، وأما المفهوم الحديث للقراءة فهي: عملية مستمرة تؤدي وظيفة مهمة في الحياة وبذلك نستطيع التعرف على الكلمات والنطق بها، وفهم المقروء ونقده، وتوسيع الخبرات والإفادة منه في حل المشكلات تحقيقاً للمتعة النفسية.

أهداف القراءة:

تتمثل أهداف القراءة في جودة النطق وحسن الأداء وتمثيل المعنى، وكسب المتعلم للمهارات القرائية المختلفة والقدرة على تحصيل المعاني، وتنمية حصيلة المتعلم من المفردات والتراكيب الجديدة وتحقيق الفهم بغرض كسب المعلومات من خلال الانتفاع بالمقروء، أو التسلية والمتعة، والنقد والتذوق.

وتُحدد معايير القراءة في وثيقة اللغة العربية بالمملكة العربية السعودية بقراءة المتعلم للحروف مفردة ومركبة (أول الكلمة، ووسطها، وآخرها) ونطقها بأصواتها وحركاتها الصحيحة، وقدرة المتعلم على تهجئة الكلمات وقراءتها بحركاتها ومدودها، وتمييز الظواهر الصوتية الأساسية فيها (الحركات والمدود والتنوين والشدة و " ال " الشمسية والقمرية)، وقراءة الكلمات بطلاقة وضبطها بالشكل، وتعد مرحلة تعليم القراءة للصف الأول الابتدائي أهم مراحل تعليم القراءة؛ لأنَّ في تلك المرحلة نبدأ بالعمل لوضع أسس القراءة الجيدة، من تعرف على الكلمات، وحصول المعاني، والتفكير بها وربطها بالخبرات السابقة واستثارتها للمشاعر والأحاسيس، ولهذا كانت هذه المرحلة ذات أهمية بالغة بين مراحل تعليم القراءة.

القاعدة النورانية:

إنَّ من طرق تعليم مبادئ القراءة العربية للمبتدئين الطريقة الجزئية (التركيبية) والتي تبدأ هذه الطريقة بالأجزاء وهي الحروف ثم تنتقل إلى الكل وهي الكلمة، فتهتم تلك الطريقة بسلامة النطق ومعرفة الحروف وتسمى بالطريقة التركيبية؛ لأنها تبدأ بالأجزاء (الحروف)، ومن الحروف تتركب الكلمات، ومن أشهر هذه الطرق الطريقة الصوتية التي تسعى في تعليم الطفل صوت الحرف فيقترن لديه شكل الحرف بصوته وتتميز الطريقة الصوتية في تعليمها للقراءة بربط المتعلم للصوت بالرمز المكتوب، مما يسهل انتقاله من البسيط إلى المركب (من الحروف إلى الكلمات) في تعليم القراءة، هادفة إلى توفير الوقت والجهد في تمكن المتعلم من أصوات الحروف وأشكالها، فيكسبه قدرة للتعرف على الكلمات الجديدة بسهولة، مما يسهم في تعليمه للقراءة والكتابة معاً، ومن أمثلة الطريقة الصوتية: القاعدة النورانية وهي من القواعد المناسبة لتعليم اللغة العربية من خلال آيات القران الكريم بسهولة ويسر، ومفهومها "الوسيلة التدريبية أو الأسلوب العلمي الذي اختاره لتحقيق غرضه الأساس وهو تطوير مهارات الأداء اللغوي" (مرعي، 2011).

وتكمن أهمية القاعدة النورانية في تنمية قدرات المتعلم: والتي تتمثل في قدرته على نطق الأصوات والكلمات، والقدرة على الاسترسال والطلاقة في القراءة، والقدرة على الوصول إلى الفهم الدقيق للمقروء وتزويد المتعلم بالمهارات الأساسية للقراءة ومنها: السرعة، والاستقلال في القراءة، وفهم المقروء، والقدرة على الوقف عند اكتمال المعنى، وتعليم المهارات الأساسية لتعلم اللغة العربية عملياً بجهد أقل ووقت أسرع وهذه المهارات هي (السماع، والنطق، والقراءة، والكتابة) وتمكن المتعلم من التهجي الصحيح للكلمة، مما يدفعه إلى تعزيز ثقته في قدرته وتمكنه من القراءة الصحيحة، وتنمية حصيلته اللغوية وتهدف القاعدة النورانية إلى تعليم المتعلم للطريقة المثالية للنطق بالحروف الهجائية بالطريقة الصحيحة وتسهل للمعلمين تعليم مهارات تعلم اللغة العربية والقرآن الكريم للمتعلمين، وتنمية الفهم والادراك والوعي القرائي، وتطبيق كافة أحكام التجويد بسهولة ويسر.

مميزات القاعدة النورانية:

تتميز القاعدة النورانية بتنمية مهارات التفكير العليا للمتعلم (التحليل، والاستنباط، والتمييز)، ودفع المتعلم لشغفه بالقراءة والاطلاع، مما يشبع لديه حب الاكتشاف، وتميزها كذلك بتمكن المتعلم وقدرته على الضبط الصحيح، واكتشاف الأخطاء والقدرة على تصحيحها، مما تسهم في علاج الضعف القرائي للمتعلم وإتقانه لفن

الإلقاء. وتتبع القاعدة النورانية منهجا متميزاً لتدريسها وهو على النحو الآتي: يتم تعليم الحروف الهجائية، والتمكن من النطق السليم، والضبط الجيد لمخارج الحروف كمرحلة أولى في تدريسها، ومن ثم يتم تعليم المتعلم للحروف المركبة للبدء في تركيب الحروف والنطق الصحيح للمقاطع المركبة، ومن ثم تعليم الحروف المقطعة، وضبط نطقها للمتعلم وهذه الحروف لا نجدها إلا في القرآن الكريم، وبعد ذلك الانتقال إلى تعلم الحروف بالحركات (الكسرة، والفتحة، والضمة)، ومن ثم تعلم الحروف المنونة وتعلم نطقها، والانتقال إلى تدريب المتعلم على التنوين، وتعليمه (الألف والواو والياء) الصغيرة وتعليمه حروف المد، وكمرحلة أخيرة تدريب المتعلم على التنوين، وحروف المد، وحروف اللين والسكون وختاماً ذكر المؤلف توجيهات ميسرة لمساعدة المعلم في طريقة تدريسها جيداً.

ثانياً- الدراسات السابقة

تناول هذا الجزء عرض للدراسات السابقة المتسلسلة تاريخياً من الأحدث إلى الأقدم.

- **دراسة العايد (2019):** وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى تعرف الكلمات لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي، والكشف عن مستوى تعرف الكلمات لدى تلاميذ القاعدة النورانية قبل دخول المدرسة والتعرف على أثر تعلم القاعدة النورانية في مستوى طلاقة التعرف لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي. واستخدم الباحث المنهج الوصفي؛ لملائمته لطبيعة الدراسة، واشتملت عينة الدراسة على تلاميذ من مراكز تعليم القاعدة النورانية وفي رياض الأطفال التابعة للجمعية الخيرية لتعليم القرآن الكريم، واختيرت عينة الدراسة من (79) تلميذاً في المجموعتين، (44) تلميذاً من الصف الأول الابتدائي، وعينة تلاميذ القاعدة النورانية (35) تلميذاً، وثم بني اختبار لتعرف الكلمات من ثلاث قوائم من الكلمات: كلمات بالرسم الهجائي، وأخرى بالرسم العثماني، والثالثة كلمات هجائية زائفة، ثم حكم من ثلاثة خبراء، بعده طبق الاختبار على المجموعتين فردياً لقياس الطلاقة (سرعة التعرف، دقة التعرف)، وحسب معامل الصدق التمييزي، ثم حسب الثبات، وبمقارنة المجموعتين وتحليلها كمياً وكيفياً اتضح تفوق تلاميذ الصف الأول الابتدائي في طلاقة تعرف الكلمات بأنواعها الثلاثة على تلاميذ القاعدة النورانية، كما اتضح اعتماد أفراد العينتين على مهارتي التعرف البصري والتحليل الصوتي لتعرف الكلمات؛ وهذا يتوافق مع تعليم المبتدئين لقلة مخزونهم اللغوي، وبهذا يمكن الاستنتاج أنَّ هذه الطريقة مجدية وفعالة في تعليم القراءة وإنْ لم تتفوق على التعليم النظامي للمدارس.
- **دراسة الزدجالية (2016):** وهدفت إلى معرفة أثر طريقة القاعدة النورانية على تنمية مهارة النطق أثناء تلاوة القرآن الكريم لدى طلبة الصف الأول من التعليم الأساسي بسلطنة عمان. واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي لملاءمته لطبيعة الدراسة، واشتملت عينة الدراسة على عينة عشوائية تكونت من (60) طالبا وطالبة من طلبة الصف الأول من التعليم الأساسي. وقسمت إلى مجموعتين: الأولى تجريبية وعدد أفرادها (30) والثانية ضابطة وعدد أفرادها (30) طالبا وطالبة من طلبة الصف الأول الأساسي بسلطنة عمان. واستخدمت الباحثة اختبارا شفويا وبطاقة ملاحظة؛ وذلك بهدف قياس مستوى مهارة النطق أثناء تلاوة القرآن الكريم. وتوصلت الدراسة إلى تفوق المجموعة التجريبية في مستوى مهارات النطق أثناء تلاوة القرآن الكريم مقارنة بأداء المجموعة الضابطة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) تعزى لمتغير الجنس.
- **دراسة بعلوشة (2015):** وهدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية توظيف القاعدة النورانية في علاج الضعف القرائي لدى طلبة الصف الثالث الأساس واتبعت الباحثة في الدراسة المنهج شبه التجريبي؛ لملاءمته لموضوع

الدراسة. وتم باختيار عينة عشوائية استطلاعية من (40) طالبا وطالبة من مجتمع الدارسة الأصلي وقسمت الباحثة العينة إلى عينيتين تجريبيتين إحداهما للطلاب وبلغ عددهم (20) طالباً، والأخرى للطالبات والبالغ عددها (20) طالبة. وتم تطبيق الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة على هذه العينة بهدف التحقق من صلاحيتها للتطبيق على أفراد العينة الميدانية. وتم استخدام أداتي: الاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة لجمع البيانات. وبهذا يمكن الاستنتاج أنَّ طريقة القاعدة النورانية للضعف القرائي فعالة ومجدية من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة وهي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة المجموعة التجريبية بين التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي القرائي، ولبطاقة الملاحظة لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي.

التعليق على الدراسات السابقة

اختلفت الدراسات السابقة إلى حد ما مع الدراسة الحالية حيث استهدفت الدراسة الحالية حصر لنسبة المؤيدين والمعارضين لتدريس القراءة باستخدام طريقة القاعدة النورانية، واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة العايد (2019) في اتباعه للمنهج الوصفي، واختلفت الدراسة الحالية مع دراسة الزدجالية (2016) ودراسة بعلوشة (2015) في اتباعهما للمنهج الشبه التجريبي، واختلفت مع الدراسات السابقة في استخدامهم للاختبار وبطاقة الملاحظة كأداة للبحث، وتؤكد الدراسات جميعها في نتائجها على فاعلية القاعدة النورانية، والاعتماد عليها في تدريسها للمرحلة الابتدائية (الصفوف الأولية).

كما استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الطريقة التي صيغت بها الفروض البحثية، وكذلك محددات أهمية البحث وأهدافه في الدراسات السابقة، وكيفية التعليق عليها، وكذلك سبل تحديد الحاجة البحثية والعلمية لمثل هذا النوع من الدراسات البحثية.

3. منهجية الدراسة وإجراءاتها

أولاً- منهج الدراسة:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي المسحي/ استطلاعي، حيث إن ذلك المنهج هو الأكثر ملاءمة لطبيعة البحث الحالي.

ثانياً- مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من متخصصي ومتخصصات في تعليم اللغة العربية بالجامعات السعودية ومعلمي ومعلمات تعليم اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية.

وقد تشكلت عينة الدراسة من بعض معلمي ومعلمات اللغة العربية بواقع (320) معلمًا ومعلمة وبعض مشرفي ومشرفات تعليم اللغة العربية بواقع (20) مشرفا ومشرفة وبعض متخصصي تعليم اللغة بواقع (10) من متخصصي تعليم اللغة العربية بالجامعات السعودية.

ثالثاً- خطوات إجراءات الدراسة:

أولاً: بناء الأداة

بناء وتصميم أداة الدراسة الاستبانة الإلكترونية:

1- تم بناء أداة الدراسة (الاستبانة الإلكترونية) بالرجوع إلى الأدب التربوي الذي تناول قضية تدريس القراءة باستخدام طريقة القاعدة النورانية وذلك للتأكد من الصدق الداخلي.
2- اشتملت بنود الاستبيان على أسباب تدريس القراءة باستخدام طريقة القاعدة النورانية وأسباب معارضة تدريس القراءة باستخدام طريقة القاعدة النورانية.
3- وللتأكد من صدقها الخارجي تم عرضها على متخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية وتم تعديل الاستبانة الالكترونية حسب توجيهات المحكمين.

ثانياً: تطبيق الأداة

1- تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية للتأكد من وضوح السؤال ومدى ملاءمته حول المقصود منه ثم تم إجراء التعديلات اللازمة بشأن الاستبانة.
2- تم بناء الاستبانة باستخدام برنامج Drive وتم نشرها في الوسط التعليمي عبر وسائل التواصل الاجتماعي لتلقي الآراء المتعلقة والتعرف على وجهات النظر.

رابعا- الأساليب الإحصائية للدراسة:

1- جمع الاستجابات وحصرها وتصنيفها ووصفها في عينة الدراسة (320) معلما ومعلمة للغة العربية و (20) مشرفا ومشرفة على تعليم اللغة العربية و (10) من متخصصي تعليم اللغة العربية بالجامعات السعودية.
2- إجراء المعالجة الإحصائية عن طريق استخراج التكرارات للنسب المئوية والمتوسط الحسابي لكل عبارة والمتوسط الكلي لعبارات الاستبانة باستخدام برنامج spssتمهيداً لرصد النتائج وتحليلها.

4. عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها

يوضح جدول (1) نسبة المؤيدين لتدريس القراءة باستخدام طريقة القاعدة النورانية من المختصين والمشرفين والمعلمين، والتعرف على أسباب تأييدهم، وذلك إجابة على السؤالين الأول والثاني من أسئلة الدراسة.

جدول (1) نسبة المؤيدين لتدريس القراءة باستخدام طريقة القاعدة النورانية وأسبابهم بناء على نوع العينة

نوع العينة	العدد	نسبة المؤيدين	أسباب تدريس القراءة باستخدام طريقة القاعدة النورانية
معلمون	270	57%	أهمية القاعدة النورانية في تعليم القراءة السليمة والنطق الصحيح، وضبط مخارج الحروف ضبطاً صحيحاً. تساهم القاعدة النورانية في تقويم ألسنة المتعلمين. تتميز القاعدة النورانية بسهولة تعلمها للصف الأول الابتدائي، ولكونها استراتيجية ممتعة للتدريس من خلالها. تمكن المتعلم من القراءة الصحيحة، وإتقانها بشكل جيد والقدرة على الإملاء الصحيح. تساهم في إدراك المتعلم للفروق بين الحركات للحروف وتدريب المتعلم على تلوين الصوت بالحروف. ربط القراءة بالقرآن الكريم وتجويده في مرحلة التأسيس. تهدف لإعداد متعلم للقرن 21 قادرا على القراءة السليمة والكتابة الجيدة.
مشرفون	10	14%	أثرها الكبير في إتقان المتعلم للقراءة بطلاقة، وسرعة تعلمه للقراءة والكتابة، وثبات المعلومة. تساهم في تقوية اللغة العربية للمتعلم حديثاً وكتابة.

نوع العينة	العدد	نسبة المؤيدين	أسباب تدريس القراءة باستخدام طريقة القاعدة النورانية
متخصصون	10	14%	تصحيح مخارج الحروف للمتعلم. إسهام القاعدة النورانية في سرعة تعلم القراءة. توفير الوقت والجهد في تعليم القراءة والكتابة معا. تمكن المتعلمين الذين يعانون من صعوبات ومشكلات في القراءة من القراءة السليمة.
المجموع	290	85%	

يوضح جدول (1) أنَّ إجمالي مؤيدي تدريس القراءة باستخدام طريقة القاعدة النورانية هو (290) فردا بنسبة (85%) من إجمالي عدد أفراد العينة، وأنَّ عدد المؤيدين من المعلمين (270) ويمثلون نسبة (57%) كما بلغ عدد المؤيدين من المشرفين (10) أفراد ويمثلون نسبة (14%) وأما عينة المتخصصين فبلغ عدد المؤيدين (10) أفراد بنسبة (14%) ولقد اشترك الجميع في ضرورة تدريس القراءة باستخدام طريقة القاعدة النورانية لدورها الفعال في ضبط المتعلمين لمخارج الحروف، وتقويم ألسنتهم، وتمكن المتعلمين من القراءة السليمة بطلاقة وهذا السبب أوصت به دراسة العايد ودراسة الزدجالية.

واتفقت فئة المعلمين والمشرفين بأهمية تدريس القاعدة النورانية، لتقوية اللغة العربية على ألسنة المتعلمين من حيث القراءة الصحيحة بطلاقة، والكتابة السليمة الخالية من الأخطاء، بهدف إعداد متعلم قادر على الإنتاج اللغوي السليم وهذا ما أوصت به دراسة العايد.

بينما تفردت فئة المتخصصين في مساهمة القاعدة النورانية في علاج الضعف القرائي للمتعلمين وهذا ما أكدته دراسة بعلوشة.

مما سبق نستنتج أنَّ تدريس القراءة باستخدام طريقة القاعدة النورانية من الطرق الميسرة في تعليم الطفل نطق الحروف بشكل صحيح، وتحسين وتعديل مخارج الحروف وإعطاء كل حرف حقه من الصفات وإتمام الحركات، ليتمكن المتعلم من القراءة السليمة، ورفع مستوى الوعي وتطوير الإدراك للمتعلم وصولاً إلى فهم ما يقرأ بوضوح، ولأهميتها في تقويم ألسنة المتعلمين، كما ذكرت دراسة العايد ودراسة الزدجالية في تدريس وتعليم القراءة، ورفع مستوى مهارات النطق للمتعلم، هادفة إلى تعويد القارئ على سعة الاطلاع والقراءة الواسعة.

يوضح جدول (2) نسبة المعارضين لتدريس القراءة باستخدام طريقة القاعدة النورانية من المتخصصين والمشرفين والمعلمين، والتعرف على أسباب معارضتهم، وذلك إجابة على السؤالين الثالث والرابع من أسئلة البحث.

نوع العينة	العدد	نسبة المعارضين	أسباب معارضة تدريس القراءة باستخدام طريقة القاعدة النورانية
معلمون	50	12,5%	تبعث الملل للمتعلم. عدم مراعاتها للفروق الفردية بين المتعلمين. الحاجة إلى تدريب من قبل المعلمين والأسر لمساعدة المتعلم من التمكن منها. يفضل تدريسها في مرحلة التمهيدي مرحلة ما قبل دخول المدرسة لأهمية المرحلة في تأسيس المتعلم. التركيز على المهارات الأساسية في مبادئ القراءة والكتابة والحساب للصف الأول الابتدائي، والاقتصار على استخدام القاعدة النورانية في تطوير وتعزيز الأداء، وتقديم التغذية الراجعة من خلالها.

نوع العينة	العدد	نسبة المعارضين	أسباب معارضة تدريس القراءة باستخدام طريقة القاعدة النورانية
مشرفون	10	%2,5	يتم تدريس القاعدة النورانية كمقرر في مرحلة ما قبل الصف الأول الابتدائي، ويتم تدريسها كأسلوب إثرائي في تدريس القراءة للصف الأول الابتدائي. القاعدة النورانية مخصصة لغير الناطقين باللغة العربية، ويفضل استخدام القاعدة البغدادية بدلاً منها لمناسبتها للعرب.
المجموع	60	%15	

يوضح الجدول (2) أنَّ عدد المعارضين لتدريس القراءة باستخدام طريقة القاعدة النورانية (60) ونسبتهم من إجمالي العينة (15%) وأما عينة المعلمين فبلغ عددهم (50)معلم وتمثل نسبتهم (12,5%) وأما المشرفون فبلغ عددهم (10) وتمثل نسبتهم (2,5%) واشتركت الفئتان في تدريس القاعدة النورانية لمرحلة التمهيدي (مرحلة ما قبل المدرسة) لمناسبتها لعمر المتعلم وتأسيسه وربطه بالقرآن الكريم في مرحلة مبكرة، وأضاف المعلمون في أنَّ تدريس القاعدة النورانية يحتاج إلى تدريب مكثف وإعداد لتأهيل المعلمين لتدريسها بصورة صحيحة.

وتفردت فئة المشرفين في أنَّ القاعدة النورانية تخصص لتعليم غير الناطقين باللغة العربية وذلك لسهولة التمكن من اللغة العربية وضبطها جيدا.

واتفق الجميع على أهمية تدريس القراءة بطريقة القاعدة النورانية في مرحلة مبكرة للمتعلم قبل انتقاله للصف الأول الابتدائي، لمناسبتها لخصائص المرحلة العمرية، وتنمية مهارات القراءة للمتعلمين منذ الصغر مما يدفعهم إلى القراءة بطلاقة في مراحل متقدمة.

وبما إنَّ نسبة المؤيدين فاقت نسبة المعارضين تعتقد الباحثتان أنْ يحسم القرار بتأييد وتوظيف للقاعدة النورانية **كطريقة** في تدريس القراءة للصف الأول الابتدائي، إثباتاً لفاعليتها من خلال نتائج البحث الحالي وما أكدته الدراسات السابقة، وذلك لمساعدتها للمتعلم في هذه المرحلة من القراءة السليمة، والنطق السليم للحروف المفردة، والمركبة، والحروف المرققة والمفخمة والمدود قبل ربطها ببعضها؛ لتكوين جمل يسهل قراءتها وفهمها، وانطلاقه في القراءة وفق نظام صوتي رائع، وأي صعوبات يمكن أنْ تحل بإعداد برامج تدريبية وبرامج تقنية تمكنهم من تدريسها بجودة عالية. وأما الاعتراض الذي ذكر بأنْ تدرس القاعدة النورانية في مرحلة التمهيدي بدلاً من تدريسها في الصف الأول الابتدائي، رد عليهم بعلوشة في دراسته بأنه تم تدريس القاعدة النورانية للصف الثالث الابتدائي في علاج الضعف القرائي لديهم، وأثبتت فاعليتها لدى المتعلمين.

التوصيات والمقترحات

بناء على النتائج توصي الباحثتان وتقترحان الآتي:

1- عقد دورات تدريبية للمعلمين تهدف إلى رفع مهاراتهم التدريسية لاستخدام طريقة القاعدة النورانية.
2- ضرورة اعتماد القاعدة النورانية كطريقة تدريسية لتدريس القراءة في المراحل الأساسية من المرحلة الابتدائية في جميع مدارس المملكة العربية السعودية.
3- عقد ندوات ومحاضرات عن دور القاعدة النورانية في تقوية القدرة القرائية والكتابية للمتعلم.
4- اعتماد تدريس القاعدة النورانية لغير الناطقين باللغة العربية مما يسهل عليهم تعليمها وضبطها بشكل صحيح.
5- العمل على إدراج القاعدة النورانية كمتطلب دراسي لطلبة كلية التربية تخصص اللغة العربية، والتي تهدف إلى إعداد معلم قادر على تنوع طرق التدريس الملائمة لفروع اللغة العربية.

6- إعداد برامج تدريبية لتدريب المعلمين على استخدام طريقة القاعدة النورانية في تدريس القراءة في المدارس.
7- إعداد دراسات بحثية بهدف التطوير المستمر لطرائق التدريس ولاسيما طريقة القاعدة النورانية.
8- كما تقترح الباحثتان القيام إعداد دراسات وبحوث وبرامج وعلى النحو الآتي:
1. إعداد برنامج تعليمي يتناول تعليم الحروف الهجائية للمبتدئين في القراءة.
2. دراسات تربوية تتناول فاعلية توظيف القاعدة النورانية على القراءة والكتابة للصف الأول الابتدائي.
3. برامج حاسوبية لتعليم المبتدئين القاعدة النورانية بالصوت والصورة، ليسهل تعليمها وتطبيقها في مراحل مبكرة.
4. إجراء بحوث مقترحة لتعليم القاعدة النورانية للمعلمين والمتعلمين إثباتا لمدى فاعليتها.
5. بناء برنامج محوسب للقاعدة النورانية كاستراتيجية في تعليم القراءة لطلبة الصف الأول الابتدائي.
6. إجراء دراسة بحثية عن أثر القاعدة النورانية في تعليم القرآن الكريم.

قائمة المصادر والمراجع

- أبو طعيمة، محمد أحمد، وحلس، داود درويش عبد الحي. (2010). أثر برنامج بالعيادات القرائية لعلاج الضعف في بعض المهارات القرائية لدى تلاميذ الصف الرابع الاساسي في محافظة خان يونس (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية (غزة)، غزة. مسترجع من https://search.mandumah.com/Record/695050
- إسماعيل، بليغ حمدي. (2011)." استراتيجيات تدريس اللغة العربية ". ط1. دار المناهج للنشر والتوزيع.
- آل مدعث، فوزية بنت سعيد شعوان (2015). أثر القاعدة النورانية في تعليم القرآن الكريم و آفاق تطويرها، بحوث المؤتمر الدولي الثاني لتطوير الدراسات القرآنية – البيئة التعليمية للدراسات القرآنية - الواقع وآفاق التطوير، جامعة الملك سعود - كرسي القرآن وعلومه، م (5)، 99 – 173.
- بعلوشة، سلوى حمدان. (2015). فاعلية توظيف القاعدة النورانية في علاج الضعف القرائي لدى طلبة الصف الثالث الابتدائي"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية – غزة، مسترجع من https://iugspace.iugaza.edu.ps/handle/20.500.12358/18617?locale-attribute=en
- الحسون، الخليفة، جاسم محمد، حسن جعفر. (1996). "طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام". ط1. جامعة عمر المختار. البيضاء.
- الراعي، محمد فارق محمد (2014). أثر القاعدة النورانية في إكساب مهارات السمع والنطق والقراءة والكتابة، المؤتمر الثالث الدولي للغة العربية بعنوان: الاستثمار في اللغة العربية ومستقبلها الوطني.
- الزدجالية، ميمونة بنت درويش. (2016). فاعلية طريقة القاعدة النورانية في تنمية مهارة النطق أثناء تلاوة القرآن الكريم لدى طلبة الصف الأول من التعليم الأساسي بسلطنة عمان. مجلة العلوم التربوية والنفسية: جامعة البحرين - مركز النشر العلمي، مج17، ع1، 329 - 348. مسترجع من https://search.mandumah.com/Record/784735
- عاشور، راتب، والحوامدة، محمد. (2009). "فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق". اربد: عالم الكتاب الحديث.
- عامر، طارق عبد الرؤوف. (2014)."القراءة مفهومها- أهدافها- مهاراتها". ط1. الدار العالمية للنشر والتوزيع.

- العايد، عبد الله حسين. (2019). أثر تعلم القاعدة النورانية في طلاقة تعرف الكلمات لدى التلاميذ المبتدئين في مدينة الرس. مجلة العلوم الإنسانية والإدارية: جامعة المجمعة - مركز النشر والترجمة، ع17، 289 - 306. مسترجع من https://search.mandumah.com/Record/1024323
- العايد، عبدالله حسين (2019). أثر تعلم القاعدة النورانية في طلاقة تعرف الكلمات لدى التلاميذ المبتدئين في مدينة الرس، مجلة العلوم الإنسانية والإدارية، جامعة المجمعة - مركز النشر والترجمة، ع (17)، 289 – 306.
- عثامنة، حنان (2011). المهارات اللغوية الأربعة في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب واللغات، جامعة العربي بن مهيدي: الجزائر.
- الكرمي، مرعي (1990). مسبوك الذهب في فضل العرب وشرف العلم على شرف النسب، قدم له، وحققه، وعلق عليه: الدكتور نجم عبد الرحمن خلف، ط1، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع: الرياض- المملكة العربية السعودية.
- المرواني، فهد حضيري فارع؛ اليوسف، يحيى عبد الخالق (2019). اتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو تطبيق برنامج القاعدة النورانية في معالجة أخطاء تلاوة وحفظ القرآن الكريم لدى طلاب المرحلة المتوسطة في محافظة العلا، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، 35 (8)، 229 – 264.
- هيئة تقويم التعليم والتدريب، 1440هـ."الإطار التخصصي لمجال تعلم اللغة العربية ."